فعالية برنامج ارشادي ديني قائم على التوعية بمخاطر السلوك الاجرامي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلاب جامعة الطائف.

دكتور
سعد رياض محمد البيومي*

دكتور
محمد أحمد كرم الله الحاج طيفور**

دكتور
عبد الله على محمود بنيان***

دكتور
محمد أحمد أحمد عيسى****

دكتور
تغريد محمد محمود الضلع*****

المستخلص

هدف البحث إلى التحقق من مدى فعالية برنامج إرشادي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلاب جامعة الطائف من خلال التوعية بمخاطر السلوك الإجرامي، وذلك من منظور ديني لدى عينة مكونة من (٢٠) طالبًا بكلية الآداب بجامعة الطائف، تم تقسيمهم إلى (١٠ طلاب بالمجموعة التجريبية – ١٠ طلاب بالمجموعة الضابطة)، والتى تم اختيارها من الطلاب الذين تقع درجاتهم في الارباعي الأدنى من عينة مكونة من ١٢٠ طالباً. وتم إعداد برنامج إرشادي نفسي للتوعية بمخاطر السلوك الإجرامي من منظور إسلامي، ومقياس الأمن الاجتماعي، وحصل طلاب المجموعة التجريبية على (١٥) جلسة للتوعية بأهمية التوافق الاجتماعي ومخاطر السلوك الاجرامي، وعقب انتهاء الجلسات تم تطبيق مقياس الأمن الاجتماعي، وبعد ستة أسابيع تم تطبيق القياس التتبعي لمقياس الأمن الاجتماعي، وأظهرت النتائج تحسن مستوى الأمن الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية، واستمرار التحسن خلال القياس التتبعي. ولذا توصي الدراسة بأهمية التوعية المستمرة للشباب بمثل هذه البرامج بسبب تأثرهم بالعديد من المؤثرات الاعلامية على سلوكهم وعلى أفكارهم المضادة للمجتمع.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي – الأمن الاجتماعي – السلوك الاجرامي- طلاب جامعة الطائف.

"تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية- رقم المشروع البحثي (٩٧-١٤٤١-١)"

* استاذ علم النفس الاكلينيكي - كلية الآداب – جامعة الطائف – المملكة العربية السعودية S.riad@tu.edu.sa
** أستاذ علم النفس التربوي المشارك – كلية الآداب – جامعة الطائف. المملكة العربية السعودية m.karam@tu.edu.sa
*** أستاذ التربية الخاصة المشارك – كلية التربية – جامعة الطائف. المملكة العربية السعودية A.bnayyan@tu.edu.sa
**** أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد – كلية التربية – جامعة الطائف. المملكة العربية السعودية meisa@tu.edu.sa
***** أستاذ أصول التربية المساعد – الكلية الجامعية بالخرمة – جامعة الطائف. المملكة العربية السعودية T.eldelee@tu.edu.sa

مقدمة

لقد خلق الله تعالى بني البشر لعمارة الأرض، فالإنسان خليفة الله في أرضه، وعلى بني الإنسان حمل الأمانة وفق منهج الله وشريعته، فقد جاءت الشريعة الإسلامية الغراء لمقاصد سامية هدفها الحفاظ على الإنسان، ومساعدته على أن يعيش آمنًا مطمئنًا قادرًا على العبادة والعمل، ومن ثم كان الأمن والأمان من أسمى مقاصد الشريعة الإسلامية يقول الله تعالى: "لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" (سورة قريش)، وقال النبي ﷺ: "من أصبح منكم آمناً في سربه، معافاً في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها" (صحيح البخاري، رقم/٣٠٠).

وأشار آدم (٢٠١٧) إلى أن الأمنَ الاجتماعي يمثل واحدة من الضرورات الحياتية الكبرى، ومقصَدٌ عظيمٌ من مقاصِد الدين، ويمثل هبة إلهيَّةٌ كُبرى؛ لأن وجود الأمن يعني انعدام الخوف؛ وانعدام الأمن يعني الخوف والحزن، يضربُ الله المثل في قوله الكريم، (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ) (النحل ١١٢).

وذهب قحيف (٢٠١١) إلى تأكيد الإسلام على أهمية الأمن المجتمعي للحياة البشرية وقد جعله الله تبارك وتعالى بمنزلة إحدى المكافآت الكبرى التي يتحصل عليها المؤمنون جزاء إيمانهم بربهم والتزامهم بالمنهج السماوي في حياتهم الخاصة والعامة، أو في عباداتهم ومعاملاتهم.

وكذلك يرى كل من حسين وجميل (٢٠١٦) أن الأمن الاجتماعي هو تحقيق حالة من الطمأنينة المادية والمعنوية ومن الاستقرار لجميع الأفراد داخل المجتمع، وذلك من خلال مجموعة من الآليات والخطط والبرامج التي تشارك بها كل المؤسسات العاملة داخل الدولة، ويشارك أفراد المجتمع كافة في تطبيق هذه الخطط والبرامج والتفاعل معها.

وعلى جانب آخر يذكر نبار(٢٠١٨) أن السلوك الإجرامي يعد سلوكًا ذا بعد انحرافي وشاذ تجرمه القوانين والضوابط والأعراف.

ويعد الأمن المجتمعي من العوامل الأساسية والمهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهو من أجل وأعظم النعم الإلهية، ومن يقرأ ويتمعن في القرآن الكريم والسنة المطهرة يمكن أن يلاحظ وجود نظرية متكاملة ذات محاور ثلاثة متمثلة في تحلي أفراد المجتمع بالفضائل وتخليهم عن الرذائل، وعموم التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وسن التشريعات العقابية ضد الخارجين عن شرعية الأمن الاجتماعي حماية للمجتمع والأخذ بهم للعودة لجادة الحق، ولأهمية الأمن فقد جاء مقرونًا بنعمةِ العيشِ، والاثنان من أهمِّ الأسبابِ للتمكينِ من عبادةِ الله، قال تعالي:(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (قريش: الآية ٣، ٤) (آدم، ٢٠١٧)

وخلص ربابعة (٢٠١٤) إلى أنّ السياسة الدينية بها مساحة من الحركية وتسمح بقدر من الحرية في ضبط وتحقيق الأمن، ففيها خروج من الجمود وتوسعة على ولاة الأمور، في تحقيق أمن مجتمعاتهم، حيث ظهر لنا من خلال بيان تصرّف رسول الله ﷺ وصحابته ـ رضي الله عنهم ـ أن الشريعة الإسلامية تعمل على تحقيق متطلبات السياسة العادلة، فلا تضيق عن تحقيق حاجة، ولا تقصر عن إدراك

مصلحة، لذا يعدّ تطبيق الشريعة الإسـلامية ضابطًا مهمًا من ضوابط الأمن والاستقرار في الدول التي تطبّق أحكام الشريعة الإسلامية في أنظمتها.

ولقد اشتملت سيرة رسول الله ﷺ على العديد من المواقف التي تؤكد حرصه ﷺ قبل البعثة وبعدها، على أن يكون الأمن الاجتماعي متحققًا في أهله وقومه إلى أبعد مدى ممكن، فالثابت من كتب السير أن الناس هرعوا في صباح يوم من الأيام على سماع أصوات وجلبة حول مكة مما حرك مخاوفهم وأزعج نفوسهم، فهرعوا إلى خارج مكة يتساءلون: ما الخطب؟ وإذا بهم يرون رسول الله ﷺ قد سبقهم إلى استكشاف الأمر، وعاد ليطمئنهم جميعًا بأنه لا شيء يدعو للخوف ولا للهلع أو التوتر، وهذا الأمر يكشف من جهة عن شجاعته وشهامته ﷺ ويكشف في نفس الوقت عن حرصه على أن يكون مجتمعه الذي يعيش فيه ويحيا بين جنباته آمنًا مستقرًا طوال الوقت، أما بعد بعثته فقد كان ﷺ من أحرص الناس على إشاعة الطمأنينة في النفوس وتكريس الأمن في المجتمع، لدرجة أنه ﷺ لم يكن يحب أو يقبل أن يحدث أي نوع من أنواع التوتر في العلاقات بين الذوات الإنسانية المفردة من بني قومه، فضلًا عن حرصه على المجتمع ككل متكامل (قحيف، ٢٠١١)

وقد أثبتت كتب السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة من أجل تحقيق القيم والمبادي الدينية الانسانية، ووضع وثيقة المدينة التي نظم فيها العلاقة بين المسلمين من جهة وبين المسلمين وأهل الكتاب داخل المجتمع المسلم من جهة أخرى، وقد نصت على (من خرج من المدينة آمن، ومن قعد آمن إلا من ظلم وأثم)، وقد كان الهدف منها تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع (آدم، ٢٠١٧)

يتضح مما سبق أن الأمن المجتمعي من مقاصد الشريعة الإسلامية، فهو ضرورة لحفظ الدين والنفس والعرض والمال، كما أنه حق للأفراد والجماعات والمجتمعات، يستوي في ذلك كل من يعيش في كنف المجتمع الإسلامي، وبذلك يتمكن المجتمع من إقامة شعائر الله، والعمل لتحقيق التنمية والرخاء، كما أن التنمية والرخاء والأمن المجتمعي متلازمان، فضلًا عن كونهما نعمة من الله بهما على عباده يجب على بني البشر شكرها بعبادة الله تعالى.

مشكلة البحث:

تتعدد العوامل التي من الممكن أن تقع وتؤثر على الشباب وتؤدي الى انحرافهم، فبداية من الفراغ والشلة والرفاق وتيسر سبل الحياة وكثرة المغريات، خاصة في ظل توفر الوسائط التقنية والعوالم الافتراضية وما أتاحته من وسائل اشباع ومغريات لا تعد ولا تحصى، وانتهاء بمناهج التنشئة الاجتماعية التي تسود داخل الأسر والتي يمكن أن تحمل في بعض الأحيان كثيرًا من أوجه التراخي الذي من الممكن أن يخلف كثير من مظاهر الخلل السلوكي والانحراف الأخلاقي.

ومن هنا فإن مرحلة الشباب تحتاج إلى مزيد من التوعية والإرشاد وخاصة مع وجود هذه المؤثرات الخارجية التى تحيط به فتجعلهم يميلون إلى الانطواء أكثر من التفاعل مع المجتمع، وغير قادرين على التوافق مع المجتمع بأسلوب صحيح، وأحيانا يكون لدى البعض منهم الاستعداد للعديد من السلوكيات الإجرامية أو المضادة للمجتمع.

ولا شك أن العلم الحديث يحتاج إلى مزيد من البحث عن الوسائل التي تساعد الطلاب فى تحقيق الأمن الاجتماعي والتخلص من الأفكار أو السلوكيات الاجرامية. ومن هذه الوسائل استخدام البرامج الإرشادية والتدريبية واختبار مدى فاعليتها في تحقيق الهدف.

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على متغير الأمن الاجتماعي؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على متغير الأمن الاجتماعي؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على متغير الأمن الاجتماعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث للتحقق من مدى فعالية برنامج ارشادي ديني قائم على التوعية بمخاطر السلوك الاجرامي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلاب جامعة الطائف

أهمية البحث:

تبدو أهمية هذه الدراسة في موضوعها والمتغيرات التي تبحثها، فالأمن الاجتماعي هو ضرورة من ضرورات بقاء الانسان، وهو مقصد عظيم من مقاصد الشريعة الإسلامية، وهو وسيلة لتحقيق الأهداف الإنسانية سواء على مستوى الفرد او الجماعة.

وتعد الجريمة أو الجرائم أيا كان نوعها بمثابة تهديد للسلم الاجتماعي وللاستقرار المجتمعي، كما أنها استنزاف لقدرات الدولة والمجتمع، واهدار للطاقات البشرية، واضاعة للقدرات الفردية والمكتسبات الاجتماعية، لأنها توجه كل الطاقات لمواجهة هذا السلوك العبثي التخريبي بدلا من التوجه للبناء والتعمير والانتاج والعمل الإيجابي لعمارة الحياة والكون.

من هنا جاءت هذه الدراسة التي تبحث في فعالية برنامج إرشادي ديني قائم على التوعية بمخاطر السلوك الإجرامي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلاب جامعة الطائف، ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي:

الأهمية النظرية:

يتعلق الجانب النظري بتوفير مادة علمية تتعلق بالأمن الاجتماعي وأهمية تعزيزه من خلال الوسائل المختلفة ليكون بمثابة السياج الذي يحمي المجتمع من السلوكيات غير المقبولة أخلاقيا ومجتمعيا ودينيا، ولعل اللبنة الأولى في بناء ذلك السياج تأتي من جانب الدين والقيم الدينية.

الأهمية العملية:

تفيد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية، وكذلك العاملين في المجالات الإصلاحية الاجتماعية في الاستفادة والإفادة من نتائجها في تطبيقات تفيد في مجال وقاية وحماية ورعاية المجتمع وعلاج كثير من السلوكيات الانحرافية التي لا يقبلها المجتماع ولا يقرها العرف.

مصطلحات البحث:

برنامج ارشادي: Counseling Program

يعرف "زهران" البرنامج الإرشادي بأنه برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية مقننة لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً بهدف مساعدتهم في بلوغ النمو السوي (زهران، ٢٠٠٣، ص. ٥٦).

التعريف الاجرائي للبرنامج الإرشادي الديني:

يعرف الباحثون البرنامج الإرشادي الديني بأنه "تلك الخطة التي تتضمن عدداً من الخطوات والإجراءات والأنشطة المصممة بطريقة قصدية في ضوء أسس علمية مقننة تهدف إلى تقديم الخدمات الإرشادية-من منظور دينى -للطلاب وتساعدهم على تحقيق الأمن الاجتماعي، وما يؤثر فيها من دوافع إجرامية، وتدريبهم على التوافق مع المجتمع، ومساعدتهم على إدراكهم لمعوقات التوافق مع الآخرين وكيفية التغلب عليها.

الأمن الاجتماعي: Social security

هو حالة الاستقرار والإطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع، الناتجة عن مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفعيل جميع الاستراتيجيات والإمكانيات، والممارسات التي تحقق لأفراد المجتمع الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله، وتسعى إلى حماية دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه وتؤكد له الاعتراف بوجوده ومكانته في المجتمع، وتتيح له المشاركة الواعية والإيجابية المجتمعية (آدم، ٢٠١٧).

يعرف السعدني وأحمد (٢٠١٨) الأمن الاجتماعي بأنه حالة من توفر الإطمئنان والسلام الاجتماعي الداعي للإبداع والعمل والإنتاج، والتي تنتج أساسا من حالة التماسك والتكافل ضد كافة أشكال التهديدات والمخاطر التي تهدد سلامة أفراده في أنفسهم وعقولهم وأهاليهم وأموالهم.

ويعرف الباحثون الأمن الاجتماعي اجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الأمن الاجتماعي.

السلوك الإجرامي: :Criminal behavior

يرى التويجري (٢٠١١، ٣٥) أن السلوك الإجرامي هو سلوك مخالف لما ترتضيه الجماعة أو هو نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده، حيث يحدد المجتمع السلوك العادي والسلوك المنحرف وفقًا لقيمه ومعاييره، أو هو سلوك مضاد للمجتمع أو كل ما يتنافى مع روح المجتمع ومبادئه الاجتماعية أو هو كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة.

ويعرف الباحثون السلوك الإجرامي اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس السلوك الإجرامي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإرشاد النفسي:

يعد الإرشاد النفسي من أهم العمليات التى يقدمها علم النفس التطبيقي والذي بها يتم مساعدة الشخص على فهم ذاته وعلى التخلص من حالته غير السوية واكسابه صفات سوية أو مساعدته على اكتساب خبرات عملية أو وقائية.

الإرشاد النفسي يهدف إلى مساعدة الفرد على مواجهة صعوبات الحياة والاستفادة من الإمكانيات الشخصية المتوفرة لديه في التغلب على تلك الصعوبات (جعفر، ٢٠٠٩، ١٧).

والإرشاد النفسي الديني بهذا المعنى الشامل يعني أن كل إنسان يحتاج إلى مزيد من التوجيه والإرشاد والتوجيه النفسي مستخدما النصوص الدينية من قرآن كريم وسنة نبوية مطهرة. وخاصة لدى طلاب الجامعة حيث أنهم لبنات المجتمع ومستقبل الأمة وفي نفس الوقت يتعرضوا لكثير من الضغوط التى تحتاج إلى مزيد من التأهيل والارشاد والتدريب.

السلوك الإجرامي:

تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية لازمت المجتمعات الإنسانية منذ نشأتها، منذ أن سفح أول دم على وجه الأرض، والذي يمثل الجريمة الإنسانية الكونية الأولى، والاختلاف في المجتمعات هو اختلاف في نسبة وقوع وحدوث السلوك الإجرامي، حيث أن العلماء يؤكدون أنه لا يوجد مجتمع يخلو من السلوك الإجرامي، ولكن يوجد مجتمع تقل فيه نسبة الجريمة على نحو واضح، ومجتمع ترتفع فيه على نحو واضح كذلك.

إنَّ مفهوم السلوك الإجرامي كما يرى السراج (٢٠١٨) يُعبّر عن: "المظهر الخارجي للركن المادي للجريمة"، فقبل القيام بالسّلوك تنشأ في الفرد فكرة الجريمة، هذه الفكرة غالبا تظل حبيسة داخل نفس الفرد؛ أي مُجرد نشاط نفساني داخلي من غير الممكن وصفه بالسلوك أو الفعل، ولكن متى ظهرت هذه الفكرة بالتحقق المشاهد في العالم الخارجي سواء اتخذت موقفًا إيجابيًا أو سلبيًا عُدت سلوكًا أو فعلا، وقد يتخذ السلوك الإجرامي شكلين إما إيجابي أو سلبي.

يعرف الكردوسى (٢٠٠١، ١٣٣) السلوك الإجرامي بأنه شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرفضها مجتمع معين ويعاقب عليها القانون. ويشير فضيلي (٢٠١٣، ٢٦) إلى أنه إذا كانت الجريمة هي مسمى الفعل الإجرامي، فإن السلوك الإجرامي هو ممارسة هذا الفعل.

وكما يذكر Behrence (2018) أنه قديمًا كان يعزى الإجرام إلى قوى خارقة من جن وشياطين وغيرها، وكان هذا التفسير سائدًا حتى في أوربا، واستمر هذا الواقع حتى عصر التنوير حيث تطور العقل والبحث العلمي الذي من خلاله تمت صياغة أولى نظريات الجريمة المقبولة علميا.

والاتجاه التكاملي في الدراسات السيكولوجية هو اتجاه حديث، وقد ساد بعد تلك المحاولات الفاشلة في تفسير العامل الواحد. (مراد، ٢٠٢٠)

ويؤكد" دوركايم "على أن الجريمة هي ظاهرة اجتماعية حتمية، وهو في ذلك يؤكد على حتمية الجريمة التي لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات الانسانية، فالأفراد داخل المجتمع الواحدلايخضعون بنفس القدر لمعايير الضمير الجمعي، وشذوذ البعض منهم عن هذه المعايير، يفضي لا محالة إلى نشأة الجريمة بمختلف أنماطها (خزاز، ٢٠١٧)

ويرى الباحثون أن التأكيد على دور المجتمع في صناعة الجريمة ليس تأكيدًا جديدًا، وإنما رأي تفرد به كثير من العلماء منذ القدم، وقد رأى هؤلاء العلماء أن المجتمع الذي يهمل أفراده، والآباء الذين يكون اهتمامهم بأنفسهم أكثر من اهتمامهم بأبنائهم، والأسر التي لا تقوم بواجبها التربوي والأخلاقي تجاه أبناءها، إنما تصنع بصورة غير مباشرة السلوك الإجرامي فيهم، وتبذر فيهم بذرة الشر، وتدفع بهم الى هاوية الخطأ، وترمي بهم في درب الاثم والخطيئة، ويحق للإنسان التساؤل في مثل هذه الحالة: ما ذنب المجرم أو المنحرف إذا كان هناك جهة ما دفعت به لهذا الانحراف؟ ومن هو الأجدر والأولى بالعقاب، المنحرف أم العجلة التي دفعته للانحراف؟

واكدت دراسة Prawn (2008) أن أطفال الأسر الفقيرة والأسر التي بلا مأوى يعانون من التعاسة ويتسموا بالعدوانية والكره للآخرين.

خصائص السلوك الإجرامي:

أوضحت بعض الدراسات أن هنالك سبع خصائص لابد من توافرها للحكم على السلوك بأنه سلوك إجرامي وهذه الخصائص يعرضها كل من عبدالله والدومة (٢٠١٠) بأنها الضرر، والتحريم، والإكراه، وتوافر القصد الجنائي، والتوافق بين التصرف والقصد الجنائي، وتوافر العلاقة السببية بين الضرر المحرم قانوناً وسوء التصرف حتى يمكن تجريمه، والنص على عقوبة الفعل المحرم قانوناً وهذا هو مبدأ الشرعية الذي يقرر أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص.

أنماط السلوك الإجرامي:

يلاحظ الكردوسى (٢٠٠١، ١٣٣) أن من أنماط السلوك الإجرامي المخدرات (الاتجار والتعاطي)، وجرائم العنف (الضرب والقتل. إلخ)، والسرقة، والنصب، والاختلاس، والانتحار،

وقد حدد فضيلي (٢٠١٣، ٢٦) أنماط السلوك الإجرامي والتي تتمثل في الجريمة الإرهابية، وجريمة القتل، جريمة السرقة.

العوامل المؤدية إلى السلوك الإجرامي:

يرى كل من(2014) Camcioğlu, Öncü, Şüküroğlu, Ger and Uygur أن السلوك الإجرامي البشري ليس موروثًا، بل مكتسباً، وأن بعض العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية قد تتسبب في حدوث السلوك العنيف والإجرامي.

ويذكر المجالي (٢٠٠٢، ٣١٧) أن القرآن الكريم عرض بعض عوامل السلوك الإجرامي التي تؤدى إلى وقوع الجريمة، ومن هذه العوامل: الهوى والإعجاب بالرأي وما يجرانه من رغبة في الفجور، الكبر، الطمع وحب الخلود وذلك في أكثر من جانب من جوانب الشهوات المختلفة، الحسد ومسبباته وآثاره، والحرص على الملك العلو في الأرض وهذا في الغالب مختص بالحكم؛ الجشع والبخل وهذ متعلق بجرائم في حق المجتمع.

ومما سبق يتضح أن العوامل المؤدية إلى السلوك الإجرامي تتمثل في نقص الوازع الديني وعدم التوعية الدينية وضعف الثقافة الدينية بين المراهقين، وغياب القدرة الحسنة، وضعف الروابط الأسرية، والتصدع الأسري، والتفكك الاجتماعي، وتضارب المصالح بين الجماعات المختلفة، وانخفاض المستوى المعيشي، وعدم التوافق مع الضغوط الاجتماعية، ورفقاء السوء.

ويشير Megreya (2015, 84) إلى أن السلوك الإجرامي يرتبط بالعديد من أبعاد الشخصية الإنسانية مثل تلك المستويات العالية من الانبساطية والذهانية والعصابية، أو المستوى المنخفض من ضبط النفس، أو المستوى المرتفع من الانفعالية السلبية المرتبطة بصعوبة التحكم في الدوافع، أو المستويات المنخفضة من الذكاء والرضا والضمير مصحوبة بمستوى عال من العصابية، وأنه يمكن تقليل السلوك الإجرامي عن طريق إدارة الغضب بشكل مناسب، وحل المشكلات الاجتماعية، والتعرف على تعبير الوجه.

ويرى الباحثون أن السلوك الإجرامي هو سلوك منافٍ للقواعد والقيم المتبعة في المجتمع، وأنه سلوك يسبب الضرر للمجتمع مع سبق الإصرار والترصد، وهو بذلك سلوك لا يختلف شعور الناس تجاهه، مهما اختلفت الأزمنة كالأعتداء المادي أو المعنوي على الأفراد أو الممتلكات.

الأمن الاجتماعي:

يعد الأمن الاجتماعي مسؤولية من أخطر المسئوليات الاجتماعية التى تقع على عاتق جميع أفراد المجتمع، وغيابه من أسباب انتشار الفساد والاستبداد وأعمال العنف والعديد من المشكلات لدى جميع أفراد المجتمع، لذلك لابد من ادراك معنى الامن الاجتماعي.

ومفهوم الأمن الاجتماعي هو مفهوم واسع يشمل مفهوم الطمأنينة التي يجدها الانسان في علاقته بأسرته ومجتمعه وماله وأبنائه ونفسه، ويشمل كل محيطه وبيئته، وهو بهذا يعتبر مفهومًا مركزيًا في الصحة النفسية والحياة الاجتماعية الكريمة، وهو سبب رئيسي لسعادة المجتمع ونهضته وازدهاره، وهو هدف أساسي لكل الدول والمجتمعات، وبدونه لا يمكن أن يوجد استقرار اجتماعي، ولا نهضة اقتصادية، ولا سعادة أسرية.

وقد جعل الله الأمن مرتبطًا بالأيمان، فقد قال سبحانه وتعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمْ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام: ٨٢).

ويذكر الرشيدي (٢٠٠١) أن الأمن الاجتماعي هو واقع اجتماعي يسوده الشعور بالأمن والاستقرار، فإذا كانت مشاعر الأمن والاستقرار تغلب على العلاقات الاجتماعية وما فيها من مؤثرات فان ذلك يعبر عن الأمن الاجتماعي.

وهو نشاط حياتي يعبر عن حاله الفرد من الشعور أو الاحتياج لمجموعة من الضمانات التي تحقق له الأمن والأمان، ومن هذه الضمانات توفير التعليم والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، وخدمات الأمن والسلامة. (عفيفي، ٢٠٠٢)

يعرف حبق (٢٠١٩، ١٢٩) الأمن الاجتماعي بأنه "حالة من الاطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع، والناتجة عن مساهمة الجماعة في تنمية ثقافة التطوع من خلال تفعيل جميع الاستراتيجيات، والإمكانات، والممارسات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله، وتسعى على حمايته، وتؤكد له الاعتراف بمكانته في المجتمع ".

يعرف الفايز (٢٠١٧، ١٩٤) الأمن الاجتماعي بأنه الطمأنينة والهدوء والقدرة على مواجهة الأحداث والطوارئ التي تؤدي إلى ذبذبة الاستقرار داخل المجتمعات الآمنة، ويعرفه كل من لشهب ونيس (٢٠١٩، ٧٧) بأنه شعور الطالب بأنه محبوب ومقبول من زملائه وأساتذته مكانته الخاصة بينهم وبأن له دورًا فعالًا ويشعر بالانتماء والحب تجاه بيئته الجامعية كما لا يشعر بالخطر أو التهديد فيها.

ويشير كل من(السعدني وأحمد ،٢٠١٨، ٦٦٣) إلى أن الأمن الاجتماعي هو حجر الزاوية الذي يرتكز عليه تقدم المجتمعات، وهو مطلب أساسي ملح يتطلع إليه كل فرد من أفراد المجتمع، ولا يمكن أن يشعر أفراد المجتمع بالأمن والأمان والاطمئنان، والتمتع بالحياة الكريمة المستقرة، وبناء أفراد صالحين وناجحين وسط أسر نموذجية صالحة، إلا عن طريق الحصول على فكر صحيح وثقافة وتربية سليمة تحت مظلة الأمن الاجتماعي السائد.

لذلك فالأمن الاجتماعي مسؤولية اجتماعية من أكثر المسئوليات التي تنعكس بالسلب أو بالايجاب على أفراد المجتمع (عبدالحليم، ٢٠١٨، ٢٨٨).

ومن منظور علم الاجتماع ينظر للأمن الاجتماعي كما يرى الخوالدة (٢٠٠٧) على أنه: أقصى اشباع يمكن أن يحدث نتيجة لاحتياجات الأفراد في إطار العدالة الاجتماعية التي تنبذ الصراع بين فئات المجتمع، وتوفر المناخ الملائم لكي يعيش المجتمع في إطار مقبول من التقبل والتعاون والشعور بالأمن والسلام الاجتماعي.

أهمية الأمن الاجتماعي:

لا شك أن الأمن الاجتماعي يمثل ضرورة فردية، وضرورة اجتماعية، وضرورة شرعية ودينية، وضرورة تنموية، فهو ضرورة فردية لأنه يقوم عليه حفظ النفس، والعقل، والمال، والعرض، وهي أشياء يبنى عليها أصل حياة الانسان وبقائه وسواءه، وهو ضرورة اجتماعية لأن مشاركاتنا الاجتماعية وقيمنا واتجاهاتنا وتفاعلاتنا لا يمكن أن تقوم إلا في ظل الأمن المجتمعي والحياة المطمئنة، وهو ضرورة شرعية ودينية لأن غالب عباداتنا من صلاة وزكاة وصيام وحج، لا تقوم إلا في بيئة آمنة مستقرة لأنها تمثل شعائر لا تؤدى إلا في أمن تام واطمئنان كامل، والأمن الاجتماعي يمثل ضرورة تنموية كذلك، فكل صور النهضة الاقتصادية والتنموية لا تتم إلا في ظل ذلك الواقع المستقر والمحفز على العطاء.

وقد تناول زهران (١٩٨٨) هذه الأهمية من زاوية أخرى، حيث أن الأمن الاجتماعي هو الوسيلة الأساسية للنمو النفسي والتوافق الاجتماعي مع الآخرين. وهو بمثابة المحرك للفرد نحو السلوك الإيجابي

ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمحافظة على البقاء والاستمرار. ويوفر الشعور بالاستقرار الأسرى والتوافق الاجتماعي، ويساعد على تنمية الشعور الإيجابي بالاستقرار والسعادة.

مقومات وآليات الأمن الاجتماعي في الإسلام:

يعتبر مفهوم الأمن الاجتماعي في الإسلام ــ حسب رؤية الباحثين ـ مفهومًا واسعًا، يستوعب الجوانب المادية (الاطمئنان لمقومات المعاش، والمتطلبات الاقتصادية والخدمات العامة ولقمة العيش والتعليم والصحة والعلاج وما إلى ذلك) والجوانب المعنوية (مقومات الأمن الديني والروحي والفكري)، ويمتد ليشمل غير المسلم في المجتمع الإسلامي، فالأمن الاجتماعي في الإسلام هو حق انساني في المقام الأول، والناس في ذلك سواء، فغير المسلم له الحق في مزاولة عبادته والحصول على حقوقه كاملة غير منقوصة مثله مثل المسلم تماما.

ويقوم الأمن الاجتماعي في الاسلام على العديد من الآليات والمقومات منها سيادة القانون والتكافل الاجتماعي، والتعايش والتسامح، ونبذ العنف، والتعاون الاقتصادي، والمشاركة في تنمية الأمن الاجتماعي، والشعور بالمسؤولية والأخوة والمواطنة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. (القزويني، ٢٠٠٧)

الأمن الاجتماعي والسلوك الاجرامي.

الحاجة للأمن الاجتماعي كما يرى الباحثون تمثل شيئا مهما وضرورة ملحة لمجتمع معافى من الأمراض والأوجاع النفسية والسلوكية والأخلاقية، والأمن الاجتماعي هو العاصم من الانحرافات والسلوكيات اللا أخلاقية أو الإجرامية، خاصة لدى فئة الشباب الذين يعيشون بطبيعتهم فراغًا فكريًا ونظاما مناعيا هشا قد يجعلهم فريسة سهلة لكل أطياف السلوك العدواني أو الانحرافي أو الخارج عن القانون، ولذلك فإن واحد من مجففات منابع هذا السلوك الإنحرافي هو تحقيق مقتضيات الأمن الاجتماعي واشباع الحاجات المادية والمعنوية والروحية والتي تمثل حاجات ملحة غير قابل للتأجيل أو التأخير.

ولعل الدين والتربية الدينية السليمة هي كذلك من أهم محققات الأمن الاجتماعي، فالدين بما يبثه في الفرد من طاقة إيجابية يمكنه من استغلال طاقاته بصورة أفضل ويبعده ن شبح الفراغ أو الهم والتوتر ويخلق لديه فهمًا واسعًا لمعنى الحياة وفلسفة العيش ومراد الله تعالى في خلق الانسان، ولعلنا نخطأ عندما نعتقد أن الخطاب الديني التقليدي والمواعظ المنبرية تكفي وحدها لصد هذا السيل الجارف من الحاجات المادية الملحة للشباب، والخلل الفكري الذي قد يعيشه غالبهم، فبالإضافة لتجديد الخطاب الديني على ضوء التطور التقني والمعطيات الحياتية الحديثة، فالحاجة أكثر الحاحًا لنمط تربوي ديني يقوم على الاحتواء العاطفي للفرد في سن مبكرة وتجفيف كل منابع الانحراف وتوجيهها بما يخدم القضية التربوية الكلية والرسالة الأخلاقية التي يرديها ويتبناها المجتمع.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة المراعية (٢٠١٠) لبحث الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تعزيز الأمن الاجتماعي، وذلك من خلال استقصاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع الدراسة، وباتباع منهج تحليل المحتوى من خلال استقراء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي وقفت عند

معاني الأمن والاعتدال والوسطية، توصلت الدراسة إلى أن الأمن الاجتماعي في المفهوم الإسلامي يحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله وحماية دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه.

وقام الرشيدي (٢٠١٤) بدراسة هدف من خلالها إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء، وقد تكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خيبر بالمدينة المنورة، وباستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دور للظروف المعيشية في ممارسة العنف اللفظي تجاه الأبناء كما أقر بذلك أفراد العينة، كما أقروا بدور الروابط الاجتماعية للأسرة وتأثيرها في مستوى العنف الذي يقع على الأبناء.

وهدف بحث حسين وجميل(٢٠١٦) إلى تحديد مفهوم الأمن الاجتماعي، وأبرز المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا من خلال عينة عشوائية من الأساتذة والإداريين والطلبة في جامعة مالايا وتوصلت النتائج أن جميع أفراد العينة متفقون على أن الجريمة والفقر والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص هي من أبرز المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا، وخلصت الدراسة إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه التربية الإسلامية عبر مؤسساتها الرئيسية لاسيما الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام في الحد من المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا.

وقام Cornell and Huang (2016) بإجراء دراسة لمعرفة تأثير المناخ المدرسي الذي يتسم بالعلاقات الجيدة بين أطراف العملية التربوية والانضباط الصارم والعادل في تخفيض السلوك الخطر لدى طلاب المدارس الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة التي طبقت على عينة مكونة من (٤٧٨) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية في ولاية فرجينيا أن المدارس ذات المناخ المدرسي الرسمي والعادل أظهرت مستويات أقل من السلوكيات الخطرة التي أبلغ عنها الطلبة مثل التنمر، والمقاتلة، وتشكيل العصابات أو حمل السلاح.

وأجرى (Tukur and Mohammed ,2017) دراسة هدفت لمعرفة مستوى السلوك الرهابي للطلبة نتيجة لانعدام البيئة المدرسية الآمنة، وباستخدام مقياس رفض الذهاب إلى المدرسة، وبعد تطبيق الدراسة على عينة من (٩٠) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية بنيجيريا، وجدت نتائج الدراسة أن انعدام الأمن في البيئة المدرسية لا يؤثر على الرهاب المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وهدف بحث عبدالبارئ (٢٠١٧) إلى معرفة أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العودة الى السلوك الإجرامي، وتأثير هذه المتغيرات على الشخص العائد للجريمة، وتكونت عينة البحث من (٤٣٠) نزيلاً عائداً للسلوك الإجرامي، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة بين العمر والعودة للسلوك الإجرامي حيث اتضح ارتفاع نسبة العودة للجريمة في أوساط الشباب، ووجود علاقة بين المستوي التعليمي والعودة للجريمة، حيث يكثر العود في أوساط الفئات التعليمية المتدنية، بالإضافة الى رفقاء السوء.

وسعى بحث كل من السعدني وأحمد (٢٠١٨) إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها والتعرف على فلسفة الأمن الاجتماعي، ومتطلبات تحقيقه بالمدرسة الثانوية العامة، بغية وضع تصور مقترح لتطوير دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة

ارتباطيه بين قيم المواطنة والأمن الاجتماعي فيما يتعلق بحفظ النظام والانضباط المدرسي، والتسامح، ونشر ثقافة الحوار، وتفعيل المشاركة الطلابية، ودعم ثقافة التطوع وتحقيق العدالة المدرسية.

وهدف بحث الزعبي (٢٠١٨) إلى الوقوف على المحددات الاجتماعية للأمن الاجتماعي بين طلاب جامعة الكويت، كما استهدفت الكشف عن ركائز ومقومات الأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي والمخاطر التي تهدده، وتكونت العينة من (٥٠٠) طالبًا وطالبة، وكشفت النتائج عن وجود مخاطر عدة تهدد الأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي، من أبرزها: انتشار المخدرات والبطالة والفساد، كذلك ارتفاع معدلات العنف والجريمة والفتنة الطائفية والجمود الديني.

واستهدف بحث كل من الصبحيين والرصاعى (٢٠١٨) الكشف عن درجة تحقيق المدرسة ومناهج التعليم للأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الفروق في تقديرات القادة التربويين تبعاً لاختلاف مجال التقييم (المدرسة – مناهج التعليم) ذات دلالة إحصائية ولصالح مناهج التعليم، أي أن القادة التربويين يرون أن مناهج التعليم الأردنية قادرة بشكل كبير على تحقيق الأمن الاجتماعي، بينما تشير تقديراتهم إلى ضعف دور المدرسة الأردنية في تحقيق هذا الأمر، كما أن القادة التربويين تباينت تقديراتهم اتجاه دور المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعي، فتقديرات القادة الذكور أن المدرسة تحقق الأمن الاجتماعي بدرجة أكبر من تقديرات القادة الإناث، في حين تتوافق تقديرات القادة التربويين اتجاه دور مناهج التعليم، وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها معالجة قيم العمل.

وهدفت دراسة جبار ومطلق (٢٠١٨) لقياس معرفة الطلبة لدوافع السلوك الإجرامي، ومعرفة دلالة الفروق في دوافع السلوك الإجرامي عند الطلبة بحسب متغيري الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني) والتعرف على العلاقة الارتباطية بين دافع السلوك الإجرامي ومجالات المقياس الأربعة. ومن خلال الأداة المطبقة لقياس دوافع السلوك الإجرامي، وجدت الدراسة ان افراد عينة البحث الحالي ليس لديهم معرفة بالدوافع التي تؤدي الى السلوك الإجرامي كما وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الدوافع المؤدية للسلوك الإجرامي لدى عينة البحث وفقا لمتغير النوع (ذكور ، إناث)، وكذلك بالنسبة للتخصص الدراسي، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة معنوية بين مجالات المقياس الاربع حيث احتلت الدوافع الاقتصادية الحية الاكبر تأثيراً تليها العوامل النفسية والدينية ومن ثم الدوافع الاجتماعية.

واستهدف بحث عبدالحليم (٢٠١٨) التعرف على دور العدالة الاجتماعية في تنمية قدرات الأفراد وتمكينهم من الوصول للأمن الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (٢٥) فردًا، وتوصلت النتائج إلى دور العدالة في تنمية قدرات الأفراد وتمكينهم من الوصول للأمن الاجتماعي من خلال زيادة قدراتهم واكتساب قدرات جديدة تفتح لهم آفاق الحياة المستقبلية.

وقام القحطاني (٢٠١٩) بدراسة بهدف التعرف على أكثر أنماط العنف ضد الأبناء انتشارًا، وأكثر المتغيرات الاجتماعية المسؤولة عن انتشار العنف ضد الأبناء، وأيضا ابراز انعكاسات ممارسة العنف ضد الأبناء على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وتحديد دور مراكز الحماية الاجتماعية في الحد من العنف ضد الأبناء، واتضح أن أكثر أنماط العنف انتشارًا ضد الأبناء : حرمان الأبناء من المصروفات الشخصية، التحرش الجنسي، عدم توفير الرعاية الطبية لهم، والصراخ والتهجم عليهم، واحداث كسور

وكدمات، كما وجدت الدراسة أن من أكثر المتغيرات الاجتماعية المسئولة عن انتشار العنف ضد الأبناء: تعاطي المخدرات والمسكرات بشكل مفرط، والضغوط الحياتية والظروف الاقتصادية الخانقة، كذلك وجدت الدراسة أن من أكثر انعكاسات ممارسة العنف ضد الأبناء على الأمن الاجتماعي: ضعف ثقة الأبناء في أنفسهم، واضطراب سلوكهم، ومخالطة رفقاء السوء، واضطراب الصحة النفسية، وتصرفهم بشكل عنيف تجاه المجتمع.

واستهدف بحث حبق (٢٠١٩) التعرف على واقع تنمية ثقافة التطوع بالجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي، ووضع تصور مقترح لتنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية، وتوصلت النتائج إلى أن تنمية ثقافة التطوع تؤدى إلى تحقيق الأمن الاجتماعي والتنمية المستدامة.

وسعت دراسة عبيدات (٢٠١٩) إلى دراسة البيئة الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة أربد، وجدت النتائج وجود علاقة سلبية بين توافر بيئة مدرسية آمنة والمشكلات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات البيئة الأكاديمية والمعرفية تبعًا لمتغيري الجنس لصالح الذكور، والخبرة لصالح الفئة أقل من خمس سنوات

وهدف بحث كل من لشهب ونيس (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين سلوك المواطنة والأمن الاجتماعي لدى الطالب الجامعي الجزائري، والكشف عن الفروق بين الطلبة في هاتين الخاصيتين تبعا لمتغيري التخصص الدراسي (علوم إنسانية واجتماعية /علوم تكنولوجية)، وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن الاجتماعي لصالح طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن الاجتماعي لصالح الإناث.

الاجراءات:

تشتمل إجراءات البحث على: الفروض، والمنهج، والعينة وحدود البحث، والأدوات

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على متغير الأمن الاجتماعي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على متغير الأمن الاجتماعي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على متغير الأمن الاجتماعي.

منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي من خلال القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وطبقاً لمنهج الدراسة فقد تم اجراء برنامج ارشادي للمجموعة التجريبية وذلك لمدة خمسة أسابيع، ويبلغ عدد الجلسات (١٥) جلسة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً. كما استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث السيكومترية من ٢٠ طالبا تم اختيارهم من عينة حجمها(١٢٠) طالباً من طلاب جامعة الطائف ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٩-٢١) عاماً، حيث تم اختيار عينة شبه تجريبية قوامها (١٠) طلاب وعينة ضابطة (١٠) طلاب من اجمالي العينة ممن يحصلون على درجات تقع في الإرباعي الأدني على مقياس الأمن الاجتماعي وتحقق فيهم الاستعداد للسلوك الاجرامي.

حدود البحث ومعايير اختيار العينة:

_وقد رُوعى فى اختيار العينة توفر الشروط التالية:

- أن تكون عينة الدراسة من طلاب جامعة الطائف.
- أن يتراوح العمر الزمني لعينة الدراسة ما بين ١٩-٢١ سنه.
- أن تكون عينة الدراسة خالية من الإعاقات المختلفة (البدنية – العقلية).
- التأكد من عدم تلّقي أي من أفراد العينة لأية برامج إرشادية مرتبطة بموضوع البحث.
- أن يتحقق التجانس بين أفراد العينة التجربية وأفراد العينة الضابطة.

تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية:

عمد الباحثون إلى التحقق من التجانس بين أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) من حيث مستوى الأمن الاجتماعي وذلك قبل تطبيق البرنامج الإرشادي. فقام الباحثون بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي على مقياس الأمن الاجتماعي باستخدام (اختبار مان ويتني،U. Test) وذلك كما في جدول ١:

جدول ١ دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي على مقياس الأمن الاجتماعي بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية.

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التعبير عن الذات	التجريبية	١٠	٩,٥٥	٩٥,٥	٤٠,٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١,٤٥	١١٤,٥		
التوافق الاجتماعي	التجريبية	١٠	١٠	١٠٠	٤٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١	١١٠		
الاستعداد للسلوك الاجرامي	التجريبية	١٠	٩,٣٥	٩٣,٥	٣٨,٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١,٦٥	١١٦,٥		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٠	١٠٠	٤٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١	١١٠		

يتضح من جدول ١ أن قيمة (U) غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي على مقياس الأمن الاجتماعي.

أدوات البحث:

اعتمد الباحثون للتحقق من فروض البحث على الأدوات التالية:

١. مقياس الأمن الاجتماعى إعداد الباحثين
٢. البرنامج الإرشادي أعداد الباحثين

١- **مقياس الأمن الاجتماعي،** من إعداد الباحثين.

المقياس عبارة عن (٤٠) بندًا، وينقسم إلى ثلاثة أبعاد فرعية وهي: القدرة على التعبير عن الذات (١٣) بندًا ، والتوافق الاجتماعي (١٤) بندًا، والاستعداد للسلوك الإجرامي (١٣) بندًا، واختيارات الاجابات هي: (١) موافق تماماً. (٢) موافق إلى حد ما. (٣) غير موافق إلى حد ما (٤) غير موافق تماماً. وتتراوح الدرجات على المقياس بين (٤٠-١٦٠). والدرجة المرتفعة تعني أن الفرد يشعر بالأمن أجتماعي أكثر والعكس صحصح.

صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:**

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين حيث عرض المقياس بعد التعديل على عدد (٧) من المحكمين المتخصصين في علم النفس، وكانت نتيجة التحكيم هي الموافقة على جميع عبارات المقياس بعد التعديل، مع مقترحات بسيطة في الصياغة لعدد خمس بنود من (٤٠) بندًا.

- **الصدق التمييزي:**

تم اختيار أعلى ٢٧% وأقل ٢٧ % من إجمالي العينة (١٢٠) وتم حساب الصدق التمييزي. وكانت النتائج كما في جدول ٢

جدول٢ الصدق التمييزي لمقياس الأمن الاجتماعي.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة ف	الدلالة
الدنيا	٣٢	٢,٠٣	٠,٢٥	٤٨,١٦	٢٥,٤	٠,٠١
العليا	٣٢	٣,٣١	٠,٣٧			

وأشارت النتائج كما في جدول٢ إلى دلالة قيمة ت وقيمة ف بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا عند مستوى ٠,٠١. وهذا يبرهن على قدرة المقياس في التباين والتميز بين أفراد المجموعة الدنيا وأفراد المجموعة العليا عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني صدق المقياس في التمييز بين أفراد العينة في درجة الأمن الاجتماعي.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الأمن الاجتماعي استخدم الباحثون طريقة التجزئة النصفية (لسبيرمان – براون) ومعامل ألفا –كرونباخ على عينة مكونة من٤٠ طالباً من طلاب جامعة الطائف، وهذا كما يتضح في جدول ٣.

جدول.٣ معاملات ثبات مقياس الأمن الاجتماعي بأبعادة الثلاثة.

الابعاد	الطريقة	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التعبير عن الذات	سبيرمان براون	٠,٨٨	٠,٠١
	معامل ألفا- كرونباخ	٠,٩١	٠,٠١
التوافق الاجتماعي	سبيرمان براون	٠,٨٧	٠,٠١
	معامل ألفا- كرونباخ	٠,٩٠	٠,٠١
الاستعداد للسلوك الإجرامي	سبيرمان براون	٠,٨٩	٠,٠١
	معامل ألفا- كرونباخ	٠,٩١	٠,٠١
الدرجة الكلية	سبيرمان براون	٠,٩٠	٠,٠١
	معامل ألفا- كرونباخ	٠,٩٢	٠,٠١

يتضح من جدول ٣ أن معاملات الثبات سواء بطريقة التجزئة النصفية أم بإستخدام معادلة ألفا - كرونباخ دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا مؤشراً إيجابياً يدل على الثبات الداخلى للمقياس.

٢- البرنامج الارشادي، من إعداد الباحثين.

إجراءات تصميم البرنامج:

قام " الباحثون "بالإطلاع على التراث السيكولوجي المتاح في مجال البرامج الإرشادية سواء في الأطر النظرية أو في الدراسات السابقة على المستويين العربي والأجنبي، وذلك للإستفادة من الطرق المتبعة في تصميم البرامج الإرشادية. وقد استفاد الباحث بما ورد في الدراسات العربية والأجنبية في اختيار الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والفنية، والدينية المستخدمة في البرنامج.

أهداف البرنامج:

الهدف العام: يهدف البرنامج إلى التوعية بمخاطر السلوك الإجرامي وتحقيق الأمن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من الذين يحصلون على درجة متدنية على مقياس الأمن المجتمعي، وذلك عن طريق الإرشاد الديني والمعرفي السلوكي، واستخدام فنياته المختلفة التي تحقق الهدف الذي وضعت من أجله.

الأهداف الإجرائية:

١- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على العلاقة بين الأفكار والانفعالات والسلوك ورأي الدين الاسلامي في ذلك.
٢- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على أنماط التفكير وحكم الدين الإسلامي في هذه الأفكار (الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية).
٣- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على معنى السلوك الإجرامي وما هي الأفكار السلبية التي تسبب السلوك الاجرامي.
٤- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على معنى التدين وكيف يرتبط بعلاقة الفرد بالآخرين وتحقيق التوافق النفسي والأمن الاجتماعي.
٥- أن يحقق أفراد المجموعة التجريبية الأمن الاجتماعي مقتنعًا بالنصوص الدينية.
٦- أن يتدرب أفراد المجموعة التجريبية على الطرق التي تجعلهم يتغلبون على فقد الشعور بالأمن الاجتماعي، ومدى تعارضها مع تعاليم الدين الاسلامي.

٧- أن يتدرب أفراد المجموعة التجريبية على مهارات التفكير العقلاني والتخلص من الأفكار اللاعقلانية التي تسبب السلوك الإجرامي.
٨- أن يكتسب أفراد المجموعة التجريبية القدرة على التعايش مع الآخرين من غير مشكلات مستخدمين أدلة شرعية.
٩- أن يقتنع أفراد المجموعة التجريبية بأهمية التدين في حياتنا كوسيلة للتعايش وتقبل للآخرين.
١٠- أن يتبني أفراد المجموعة التجريبية تعاليم الدين في التعامل مع الآخرين وحل المشكلات الذاتية.

الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج: المحاضرات والمناقشات الجماعية، والواجبات المنزلية، والنمذجة، وتمثيل الأدوار، والتعزيز، وتعديل الأفكار.

تنفيذ البرنامج: يتكون البرنامج من خمسة عشرة جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا كل أسبوع، ويستغرق أداء البرنامج خمس أسابيع.

المنهج الذي استخدمه البرنامج:

قام الباحثون بالاستفادة من العديد من النظريات النفسية في تصميم البرنامج ومنها المعرفي السلوكي والعلاج العقلاني الانفعالي.

معايير تصميم البرنامج:

تم تصميم البرنامج وفقاً لعدة معايير أهمها ما يلي:

- مراعاة البرنامج لقدرات الطلاب حتى لا يؤدي إلى شعور الأعضاء بالفشل والعجز.
- أن يراعي التناسق بين الأنشطة المختلفة من نظرية وعملية.
- أن يتسم البرنامج بالمرونة في الأداء حتى يتمكن من تحقيق هدفه وحتى لا يصبح رتيباً ويخلو منه طابع التشويق المبالغ فيه فيفقد فاعليته ويقلل من حماس الطلاب للبرنامج.
- اتباع إستراتيجية خاصة لتقييم أنشطة البرنامج تقوم على قياس الفروق في الأمن الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
- تم التدريب من خلال برنامج (ZOOM) نظرًا لانتشار جائحة كورونا، وجدول ٤ يعرض ملخصًا للجلسات.

جدول ٤ ملخص أهداف جلسات البرنامج الارشادي

م	العنوان	الأهداف
١	التعارف والتعريف بالبرنامج	– أن يقدم الباحث نفسه لأفراد المجموعة الإرشادية. – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على بعضهم البعض. – أن يتحلى أفراد المجموعة التجريبية بمشاعر إيجابية بين أعضاء المجموعة التجريبية كالثقة والألفة والاحترام والاعتياد على التعبير بحرية تامة. – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على البرنامج الإرشادي بشرح واضح. – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على القواعد والإجراءات التي سوف تتم في البرنامج.
٢	بناءالثقة بين أعضاء المجموعة والثقة في أهمية	– أن يتعرف أعضاء المجموعة التجريبية على المهارات التي تعمل على زيادة مستوى الثقة بالنفس والثقة في الآخرين والثقة في البرنامج. – أن يتدرب جميع الأعضاء على المشاركة والتفاعل مع الآخرين. – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على أهم الصفات السلبية في التفاعل مع الآخرين.

	البرنامج	– أن يقدر أعضاء المجموعة التجريبية قيمة البرنامج بالنسبة لهم.
٣	الشعور بعدم الأمن المجتمعي وأسبابه.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على ماهية الأمن الاجتماعي؟ – أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الأسباب التي تؤدي لفقدان الأمن الاجتماعي. – أن يقتنع أفراد المجموعة التجريبية بخطورة التنافر مع الآخرين عليهم وعلى المجتمع. – أن يعرض أفراد المجموعة التجريبية خبراتهم التي مروا بها وأدت إلى احساسهم بفقد الأمن الاجتماعي.
٤	الأفكار وتأثيرها على السلوك.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على ماهية الأفكار والسلوك الإنساني؟ – أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على علاقة الأفكار بالسلوك والانفعال ورأى الدين الاسلامي في ذلك. – أن يقتنع أفراد المجموعة التجريبية بأضرار الأفكار السلبية عليهم. – أن يضبط أفراد المجموعة التجريبية أفكارهم وسلوكهم.
٥	التحكم في الأفكار غير العقلانية.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على ماهية الأفكار غير العقلانية؟ – أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الأسباب التي تحدث الأفكار غير العقلانية. – أن يقتنع أفراد المجموعة التجريبية بالتأثير السلبي للأفكار غير العقلانية وكيف يحذرنا الدين الاسلامي من مثل هذه الافكار. – أن يكتسب أفراد المجموعة التجريبية القدرة على التحكم في الأفكار غير العقلانية وكيف تشجع النصوص الإسلامية على مثل هذه الأفكار.
٦	التغلب على أعراض فقد الأمن المجتمعي.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على أعراض فقد الأمن المجتمعي؟ – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على مدي تحقق الأمن المجتمعي لديه. – أن يكتسب أفراد المجموعة التجريبية مهارة التغلب على السلوك الإجرامي والتكيف مع المجتمع والدليل الشرعي في هذا الأمر. – أن يعرض أفراد المجموعة التجريبية خبراتهم التي مروا بها وأدت إلى مقاومة بعض السلوكيات التي تتسم بالتنافر مع المجتمع. – أن يتبنى أفراد المجموعة التجريبية أسلوباً صحيحاً في مواجهة الرغبة في تحقيق الضرر للآخرين مع القناعة برأي الدين في ذلك.
٧	تأكيد الذات بما لا يسبب اعتداء على حقوق الآخرين.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على ماهية تأكيد الذات ورأي الدين الاسلامي في هذه الصفة؟ – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على الأسباب التي تعوق تأكيد الذات. – أن يقتنع أفراد المجموعة التجريبية بأهمية تأكيد الذات من الناحية النفسية والاجتماعية. – أن يكتسب أفراد المجموعة التجريبية أساليب التي تساعد على تأكيد الذات.
٨	التفكير الإيجابي والمرونة في الحياة.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على ماهية التفكير الإيجابي وتأثيره على الشخصية؟ – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على كيفية التعامل بمرونة في الحياة وتأثيرها الإيجابي في التكيف مع الآخرين. – أن يقتنع أفراد المجموعة التجريبية بأهمية التفكير الإيجابي والمرونة في الحياة وكيف يحثنا الدين الاسلامي على ذلك. – أن يكتسب أفراد المجموعة التجريبية القدرة على التفكير الإيجابي وكيف نحققه في أمور حياتنا. أن يكتسب أفراد المجموعة التجريبية القدرة على المرونة في الحياة ومع الآخرين وكيف تحقق في المواقف المختلفة
٩	أهمية الدين في مواجهة الجريمة.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على أهمية الدين في حياتنا. – أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الغاية من تعليمات الدين في التعامل مع الآخرين. – أن يقدر أفراد المجموعة التجريبية أهمية التمسك بالدين ومدى تأثيره في حياتنا الشخصية والاجتماعية. – أن يعرض أفراد المجموعة التجريبية نماذج من تعليمات الدين وتأثيرها على السابقين.
١٠	الدين والمعاملة مع الآخرين	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على علاقة الدين بالمعاملة السوية مع الآخرين؟ – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على كيفية تحقيق المعاملة الجيدة أركان الدين الإسلامي.

		– أن يعي أفراد المجموعة التجريبية الخطأ من حصر الدين في العبادات وترك المعاملات. – أن يحدد أفراد المجموعة التجريبية تأثير التمسك بالدين في علاقاته بالآخرين.
١١	حل مشكلاتك والتعايش مع الآخرين.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على اهمية التعايش الإيجابي مع الآخرين. – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على المشكلات وكيف تؤثر في حياتنا. – أن يتبني أفراد المجموعة التجريبية وسائل جديدة وصحيحة في التعامل مع المشكلات مع أدلة من الدين الاسلامي. – أن يطبق أفراد المجموعة التجريبية فنيات حل المشكلات الشخصية والاجتماعية وعدم التفكير في السلوك الإجرامي.
١٢	التدريب على التفاعل الإيجابي مع الآخرين	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على أهمية التفاعل الإيجابي مع الآخرين ورأي الدين الاسلامي في ذلك؟ – أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على الطرق والأساليب التي تحدث التفاعل الايجابي مع الآخرين. – أن يقدر أفراد المجموعة التجريبية أهمية التفاعل الإيجابي كوسيلة لحل العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية. – أن يطبق أفراد المجموعة التجريبية أساليب وطرق في التفاعل الإيجابي مع الآخرين.
١٣	الوقاية من مسببات فقد الأمن الاجتماعي والتفكير في السلوك الاجرامي.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية دور الوقاية من مسببات فقد الامن الاجتماعي والتفكير في السلوك الاجرامي؟ – أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على أساليب لمقاومة الدافع للسلوك الإجرامي. – أن يحدد أفراد المجموعة التجريبية فنيات للتغلب على مسببات فقد الأمن الاجتماعي مع الدليل الشرعي في ذلك. – أن يكتسب أفراد المجموعة التجريبية مناعة ضد الاحباطات التي تؤدي إلى فقد الأمن الاجتماعي والتفكير في الانتقام من المجتمع.
١٤	قواعد للحياة ومهارات التعامل مع الآخرين.	– أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية كيفية تنظيم حياتنا، ورأي الدين الاسلامي في ذلك. – أن يتعرف افراد المجموعة التجريبية على القواعد التي تحقق النجاح مع الآخرين. – أن يهتم أفراد المجموعة التجريبية بأهمية وضع قواعد تنظم حياتنا الشخصية والاجتماعية. – أن يطبق أفراد المجموعة التجريبية طرق تنظيم الحياة وتحقيق النجاح والتوافق مع النفس ومع الآخرين.
١٥	ختام وتقييم.	– أن يحدد أفراد المجموعة التجريبية التغيرات التي حدثت في حياتهم. – أن يختبر الباحثون مدى التحسن الذي حدث للمجموعة التجريبية. – أن يحدد أفراد المجموعة التجريبية أساليب جديدة ومهارات في تحقيق الانسجام والتوافق مع الآخرين. – أن يعرض أفراد المجموعة التجريبية خبراتهم التي مروا بها في البرنامج وكيف تغيرت حالتهم.

صدق البرنامج الإرشادي:

تم حساب صدق البرنامج بطريقة (صدق المحكمين) من خلال عرضه على عدد (٧) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية. وذلك للحكم على مدى مناسبة أنشطة البرنامج ومدى فعاليته في دعم الأمن الاجتماعي والحد من السلوك الإجرامي واستخدام الإرشاد الديني والنفسي في تقديم الإرشاد والتوجيه لعينة من طلاب جامعة الطائف وأشار المحكمون إلى بعض التعديلات في الصياغات اللغوية وصياغة الأهداف، ثم عرض عليهم البرنامج مرة أخرى وأفادو جميعاً بمدى صدق البرنامج.

إجراءات تنفيذ البحث:

١- تم إعداد وتقنين مقياس الأمن الاجتماعي، وجلسات البرنامج الارشادى الديني القائم التوعية بمخاطر السلوك الاجرامي في تحقيق الأمن الاجتماعي.

٢- الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة الطائف على التطبيق على طلاب جامعة الطائف.

٣- التطبيق القبلي على (١٢٠) طالبًا، وتم انتقاء الطلاب الذين تقع درجاتهم في الإرباع الأدنى لدرجات مقياس الأمن الاجتماعي، ووجد أنهم (٢٠) طالبًا.

٤- تقسيمهم إلى مجموعتين (١٠طلاب بالمجموعة التجريبية و١٠طلاب بالمجموعة الضابطة) على الترتيب، وتم التكافؤ بينهم في المستوى الاجتماعي الاقتصادي والعمر الزمني والأمن الاجتماعي.

٥- تطبيق الجلسات على طلاب المجموعة التجريبية فقط.

٦- تطبيق مقياس الأمن الاجتماعي في القياس البعدي، وكذلك في القياس التتبعي بعد مرور خمسة أسابيع.

٧- تم استخراج النتائج وتفسيرها، والخروج بمجموعة من التوصيات والبحوث المستقبلية.

المعالجة الإحصائية:

للتأكد من صحة فروض البحث استخدم الباحثون برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لحساب:
- اختبار (مان ويتني، U. Test) للعينات الصغيرة لعينتين مستقلتين.
- اختبار (ويلكوكسون,Wilcoxon . Test) للعينات الصغيرة لعينتين مرتبطتين.
- معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية – معامل ألفا كرونباخ.
- الصدق التمييزي باستخدام قيمة ت وقيمة ف.
- معامل مربع ايتا (n2) لقياس حجم تأثير البرنامج الإرشادي في العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول: والذي نص على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على متغير الأمن الاجتماعي**". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس الاجتماعي وذلك باستخدام اختبار (مان ويتني ,U.Test) من خلال برنامج (SPSS) كما يتضح في جدول ٥.

جدول ٥ الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس الأمن الاجتماعي باستخدام اختبار (مان ويتني ,U.Test)

الابعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التعبير عن الذات	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٤	٥٤		
التوافق الاجتماعي	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥		
الاستعداد للسلوك الاجرامي	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥		

يتضح من جدول ٥ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الأمن الاجتماعي حيث جاءت قيمة (U) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) في اتجاه تحقيق الأمن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وتشير هذه النتيجة إلى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج المستخدم في الدراسة مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتلقى نفس التدريب.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة جبار ومطلق (٢٠١٨) في اثباتها لأثر العوامل الدينية وارتباطها بالأمن الاجتماعي، اذ وجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين العوامل الدينية والأمن الاجتماعي، وأن المنهج الديني يقلل من مخاطر السلوك الإجرامي، كما تتفق مع النتيجة التي توصل اليها حسين وجميل (٢٠١٦) والمتعلقة بأهمية الدور الذي تلعبه التربية الإسلامية عبر مؤسساتها المختلفة خاصة الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الاعلام في الحد من المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي.

ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى البرنامج الإرشادي الديني الذي حث الطلاب في المجموعة التجريبية على الاعتقاد بأن الالتزام بمبادئ وقيم الدين تحقق أعلى درجات الأمن الاجتماعي لأن حماية الانسان وماله وعرضه وعقله وكل ما يملكه هو هدف وغاية سامية من غايات الدين، وهو وسيلة يتحقق بها الأمن الاجتماعي ومن المؤكد أن كل ذلك يصب في خانة النمو النفسي والتوافق الاجتماعي السليم مع الآخرين، مما يدفع الفرد نحو المزيد من السلوكيات الايجابية الهادفة والبناءة.

كما يرى الباحثون أن التربية والتنشئة الاجتماعية القائمة على أسس الدين الصحيح والتدين السليم بلا افراط ولا تفريط هي واحدة من أهم مقومات الأمن الاجتماعي، فالدين يمنح الانسان إحساسا دافقا بالاستقرار والسعادة الداخلية والطاقة الإيجابية والتوافق النفسي مما ينعكس إيجابا على مستوى السلامة النفسية والأمن الداخلي للفرد، وهذا بدوره ينعكس على مستوى الأمن المجتمعي العام.

الفرض الثاني: والذي نص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على متغير الأمن الاجتماعي**". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي

والبعدي على مقياس الأمن الاجتماعي بإستخدام إختبار " ويلكوكسون Wilcoxon Test " من خلال برنامج (SPSS) كما يوضح جدول ٦.

جدول ٦ الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الأمن الاجتماعي بإستخدام اختبار ويلكوكسون.

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة	مربع ايتا(n2)	حجم التأثير
التعبير عن الذات. القياس (القبلي/البعدي)	السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠-	٠,٠١	٠,٨٩	كبير
	الموجبة	صفر	صفر	صفر				
	المتساوية	صفر						
	المجموع	١٠						
التوافق الاجتماعي. القياس (القبلي/البعدي)	السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠-	٠,٠١	٠,٨٩	كبير
	الموجبة	صفر	صفر	صفر				
	المتساوية	صفر						
	المجموع	١٠						
الاستعداد للسلوك الاجرامي، القياس (القبلي/البعدي)	السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠-	٠,٠١	٠,٨٩	كبير
	الموجبة	صفر	صفر	صفر				
	المتساوية	صفر						
	المجموع	١٠						
الدرجة الكلية، القياس (القبلي/البعدي)	السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١-	٠,٠١	٠,٨٩	كبير
	الموجبة	صفر	صفر	صفر				
	المتساوية	صفر						
	المجموع	١٠						

يتضح من جدول ٦ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن الاجتماعي بأبعاده الثلاثة، بحيث جاءت قيمة (Z) دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١). وهذا يشير إلى ارتفاع درجة الأمن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج العلاجي. ويعزي الباحثون هذا التغير بسبب ما أحدثه البرنامج الإرشادي من تغيير في سلوك أفراد المجموعة التجريبية، وتدل قيمة مربع ايتا (n2) على أن حجم تأثير البرنامج الإرشادي كبير حيث بلغت قيمة (n2) ٠,٨٩.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما وجده المراعية (٢٠١٠) من أن الأمن الاجتماعي في المفهوم الإسلامي يحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله وحمايته وحماية دينه ونفسه وعقله وماله، وهذا ما أكده آدم (٢٠١٧) من أن الأمنَ المجتمعي ضرورة من ضرورات الحياة، ومقصَدٌ عظيمٌ من مقاصِد الدين، وهو منَّةٌ من الله تعالى؛ لأن وجود الأمن يعني انعدام الخوف والحزن؛ وانعدام الأمن يعني الخوف والحزن، يضرِبُ الله المثل في قوله الكريم (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (النحل ١١٢).

والأمن الاجتماعي من المنظور الديني يتمثل في ذلك القدر من الاطمئنان الذي يجده الفرد في نفسه وفي علاقته بالآخرين، ودفء التعامل والعلاقات الاجتماعية والقدرة على المشاركة الإيجابية الفاعلة مع سلامة كل العناصر الداخلة في هذا التفاعل وتوازنها، وهذا كله من شأنه أن ينعكس على صورة الأمان في الحاضر الذي يعيشه الانسان، وصورة المستقبل الخالي من كافة أشكال القلق والخوف والاضطراب،

وبالطبع كل هذه المعاني كانت جزءا من المعاني التي استهدفتها هذه الدراسة واجتهدت في استقصائها من خلال العمل التجريبي والبرنامج الذي تم تطبيقه مما عكس النتيجة التي تضمنها الفرض.

الفرض الثالث: والذي نص على أنه **"لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس البعدي ومتوسط رتب درجات القياس التتبعي لمقياس الأمن الاجتماعي".** وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلككسون للمقارنة بين متوسط رتب درجات القياس البعدي ومتوسط رتب القياس التتبعي لمقياس الأمن الصحي، وجدول ٧ يوضح ذلك:

جدول ٧. نتائج دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات القياس البعدي ومتوسط رتب القياس التتبعي لمقياس الأمن الاجتماعي.

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
التعبير عن الذات. القياس (القبلي/البعدي)	السالبة	٢	٢	٤	-٠,٥٧٧	غير دالة
	الموجبة	١	٢	٢		
	المتساوية	٧				
	المجموع	١٠				
التوافق الاجتماعي. القياس (القبلي/البعدي)	السالبة	٣	٢	٦	-١,٧٠	غير دالة
	الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	المتساوية	٧				
	المجموع	١٠				
الاستعداد للسلوك الاجرامي، القياس (القبلي/البعدي)	السالبة	٢	٢	٤	-٠,٥٧٧	غير دالة
	الموجبة	١	٢	٢		
	المتساوية	٧				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية، القياس (القبلي/البعدي)	السالبة	٤	٣,٥	١٤	-٠,٨١٦	غير دالة
	الموجبة	٢	٣,٥	٧		
	المتساوية	٤				
	المجموع	١٠				

يوضح جدول ٧ عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات القياس البعدي لمقياس الأمن الاجتماعي ومتوسط رتب درجات القياس التتبعي له، وذلك في الدرجة الكلية والأبعاد.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل اليها كل من جبار ومطلق (٢٠١٨)، وحسين وجميل (٢٠١٦)، والمراعية (٢٠١٠) والتي تؤكد كلها على قوة وثبات التربية الدينية والمنهج الديني الملتزم بالقيم العليا والسامية من الدين والأخلاق بحماية ووقاية الفرد من الانحرافات والسلوكيات الإجرامية وفي ذات الوقت تحقيق أعلى درجات الأمن المجتمعي المنشود، والذي بدوره يعمل على تحقيق سعادة الفرد والمجتمع، ويخلق سياجا متينا يحمي الفرد والمجتمع من كل التقلبات الحياتية التي من شأنها أن تدفع لبعض السلوكيات التي لا تقرها الأعراف الدينية والمناهج الأخلاقية والأعراف الاجتماعية.

تعقيب على النتائج:

تؤكد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال فروضها الثلاث على قوة وتأثير البرنامج الارشادي الديني القائم على التوعية بمخاطر السلوك الإجرامي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلاب

جامعة الطائف، وربما كانت المرجعية الأساسية أو السبب الرئيسي في الوصول لهذه النتائج الإيجابية والتي تبين قوة تأثير البرنامج الارشادي للآتي:

- قوة تأثير الدين نفسه وقدرته على احداث التأثير المطلوب في سلوك الأفراد، وذلك بما تتسم به المبادئ الإنسانية الاسلامية من قوة دفع داخلي، وقدرة في التغلغل في وجدان الفرد.
- أن البرنامج اعتمد على الأفكار وتأثيرها على السلوك وتوضيح الآليات التي من شأنها التقليل او معالجة السلوكيات اللاعقلانية، ومن خلال هذا التدريب يمكن التغلب على بعض أعراض فقد الأمن المجتمعي أو الفردي.
- قام البرنامج على التدريب على كيفية تأكيد الذات على نحو إيجابي من خلال منهجية الدين القائمة على الوسطية في النظر للذات والآخرين ممن هم في محيطنا البيئي والاجتماعي.
- قام البرنامج على تأكيد دور الدين ومنهجيته في التعامل مع الآخرين واحترام حاجاتهم، والعمل على تحقيق تطلعاتهم من خلال فهم اجتماعي وأخلاقي واسع لايقوم على أنانية مفرطة أو أي صورة من صور إعاقة تطلعات وحاجات الآخرين أو الحاق الأذى بهم.
- كذلك قام البرنامج على التدريب على كثير من مهارات الحياة والعيش بسلام مع المحيطين ومع البيئة عموما، وذلك من خلال تحديد طرق تنظيم الحياة وتحقيق النجاح والتوافق مع النفس ومع الآخرين.

توصيات البحث:

يعد البحث العلمي وسيلة للنهوض بأفراد المجتمع والارتقاء بأفراده ولا سيما المجتمع الطلابي الذي هم مستقبل الأمة، ومن خلال نتائج البحث الحالي والتراث النظري يمكن التوصية بعدة توصيات وهي:

- الاهتمام بمزيد من الأبحاث التطبيقية والبرامج الإرشادية في مجال دعم الأمن الاجتماعي والتوافق مع المجتمع والحد من السلوك الاجرامي وذلك طلاب الجامعة لأهمية هذه الشريحة، ومدى تأثيرها في المجتمع مستقبلاً.
- أهمية وجود مرشد نفسي مدرب في الجامعات لدراسة وعلاج العديد من المشكلات الطلابية ودعم الأمن الاجتماعي.
- الحرص على مزيد من التطبيقات العملية للبرنامج الإرشادي الأمن الاجتماعي على عينات أخرى.
- تبني المؤسسات التربوية والتعليمية للبرامج الإرشادية التي يعدها الباحثون حتى يمتد النفع للجميع.
- يقترح أبحاث ودراسات في تدريب التلاميذ في المراحل العمرية الأولى على التنفيس الصحيح عن مشاعرهم وعدم كبتها حتى تتحول إلى سلوك إجرامي.

البحوث المقترحة:

يقترح الباحثون اجراء دراسات وابحاث في المجالات التالية:

ـ مدى مساهمة التوعية الدينية في المراحل الدراسية والعمرية المبكرة في التقليل من السلوكيات ذات الطابع الانحرافي والتي يمكن أن تقع في المراحل التالية من العمر.

ـ انتشار بعض السلوكيات الانحرافية البسيطة بين طلاب الجامعة، ودراسة اتجاه طلاب الجامعة نحو تلك الانحرافات.

ـ مدى تحقق الأمن الاجتماعي وعلاقته ببعض العوامل المرتبطة بسلوك الطالب في الجامعة (مثل العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين أساتذتهم، وبينهم وبين الإدارة).

ـ بحث مدى مساهمة التقنية الحديثة بكل أبعادها ووسائل التواصل الاجتماعي في عمل وبناء سياج أخلاقي اجتماعي يعمل على عصمة أفراد المجتمع من كثير من أشكال الانحرافات، وعلى النقيض من ذلك مدى مساهمتها في تزكية روح الجريمة والانحراف.

ـ بحث اتجاه المؤسسات الاجتماعية والتربوية والقائمون على أمرها نحو مستجدات العوامل المجتمعية الحديثة الناشئة من حركة المجتمع والوسائل التكنولوجية الحديثة والاستخدام الخاطي لها، وانعكاساتها على زيادة معدل السلوكيات الاجرامية أو الانحرافات السلوكية بين الأفراد.

المراجع:

القرآن الكريم.

البخاري: صحيح البخاري.

آدم، زينب مختار (٢٠١٧). العناية بالأمن المجتمعي في ضوء السنة النبوية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ـالمركز القومي للبحوث بغزة*، ٣ (٥)، ٨٢ ـ ٩٤.

الخوالدة، ناصر؛ عيد، إسماعيل(٢٠٠٧). *تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها*. عمان: دار وائل.

الرشيدي، أحمد عياش (٢٠١٤). *العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية.

الرشيدي، بشير صالح (٢٠٠١). *سيكولوجية الأمن الاجتماعي من منظور التعامل مع الذات، الحلقة النقاشية الحادية عشر، الخدمات النفسية والاجتماعية كأحد مقومات الأمن الاجتماعي في مجتمع دول مجلس التعاون الخليجي*. الكويت: مكتب الاتحاد الاجتماعي.

الزعبي، علي زيد (٢٠١٨). محددات الأمن الاجتماعي ومخاطرة: دراسة استشرافية على عينة من طلبة جامعة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت*، ١٦٩(٤٤)، ٢٣-٦٢.

السعدني، فكرى عبدالمنعم؛ احمد، مصطفى أحمد (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الامن الاجتماعي لدى طلابها. *المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع "التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة" سوهاج*، ٢٥-٢٦ إبريل، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، ٦٤٦-٧٢٤.

الصبحيين، عيد؛ الرصاعي، محمد سلامة (٢٠١٨). دور المدرسة ومناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن. *مجلة دراسات ـالعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية ـعمادة البحث العلمي*، ٤٥، ١٩١-٢٠٣.

الفايز، وفاء صالح (٢٠١٧). التسامح وأثره في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم. *مجلة تدبر*، ٢ (١)، ١٨٥-٢٣٥.

القحطاني، مناحي خنثل(٢٠١٩). العنف ضد الأبناء وانعكاسه على الأمن الاجتماعي من وجهة نظر الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بمراكز الحماية الاجتماعية بمدينة الرياض. *مجلة الفكر الشرطي*، ٢٨(١)، ٣٠٣-٣٤٢.

القزويني، محسن الموسوي(٢٠٠٧). ورقة عمل بعنوان (الأمن الاجتماعي، ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي) مقدمة إلى *مؤتمر الأمن الاجتماعي تطلعات وتحديات"* المنعقد في البحرين من ٢٧-٣٠ اكتوبر لعام ٢٠٠٧.

الكردوسى، عادل عبد الجواد (٢٠٠١). الإعلام الأمني والوقاية من السلوك الإجرامي. *مجلة الأمن والقانون، أكاديمية شرطة دبى*،١ (٩)، ١٢١-١٥٩.

المجالي، محمد خازر (٢٠٠٢). عوامل السلوك الإجرامي كما يصورها القرآن الكريم. *مجلة دراسات*، علوم الشريعة والقانون، ٢٩(٢)، ٣٠١-٣٢٢.

المراعية، عبد الله سليمان (٢٠١٠). *الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تعزيز الأمن الاجتماعي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك الأردن.

جبار، شروق كاظم؛ مطلق، سهام كاظم (٢٠١٨). العوامل المؤدية الى السلوك الاجرامي من وجهة نظر طلبة الجامعة: دراسة نفسية *اجتماعية*. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، ٣(٢٨)، ٢٧٥-٢٩١ .

جعفر، محمد أحمد (٢٠٠٩). *أساسيات الإرشاد النفسي*. مكة المكرمة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

حبق، نجلاء محمد (٢٠١٩). تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠ (٦)، ١٢١-١٥٢.

حسين، رامي؛ جميل، أشرف (٢٠١٦). المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية*،٣٠(٧)، ١٣٥٥-١٣٧٨.

خزاز، وسيلة عايش (٢٠١٧). المنظور التكاملي في تفسير الجرمية. *مجلة الباحث الاجتماعي*، ١٣(١)، ١١-٣٠.

ربابعة، عبد الله محمد (٢٠١٤). السياسة الشرعية وأهميتها في تحقيق الأمن المجتمعي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية -جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، ٣٠ (٥٩)، ٣ – ٣٠.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣)، *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٨). الأمن النفسي والاجتماعي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي، *مجلة دراسات تربوية*، رابطة التربية الحديثة، ٤(١٩)، ٢٢٠-٢٩٣.

عبدالبارئ، فيصل محمد (٢٠١٧). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العودة للسلوك الإجرامي. *مجلة الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين*، ٧(٢٧)، ٣٠٥-٣٢٣.

عبدالحليم، وليد محمد (٢٠١٨). دور العدالة الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي: بحث ميداني لدى عينة من الشباب بمدينة سوهاج. *مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج*، ٤٧(٢)، ٢٧٩-٢٩٨.

عبدالله، وفاق صابر؛ الدومة، نصر الدين أحمد (٢٠١٠). تفسير السلوك الإجرامي بين النظرية والتأصيل. *مجلة العدل*، المكتب الفني، وزارة العدل، ١٢ (٣٠)، ٦٠-١٠١.

السراج، عبود (٢٠١٨). *قانون العقوبات العام*. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.

عبيدات، لمياء محمد (٢٠١٩). البيئة الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة اربد، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١١(٢٩)، ٩٦-١١٢.

عفيفي، عبدالخالق محمد(٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي. *المؤتمر العلمي الخامس عشر*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

فضيلي، فتيحة (٢٠١٣). أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها بالعدوانية لدى المساجين، دراسة مقارنة على ضوء اختبار الرورشاخ. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ١٢، ٢٣-٣٤.

قحيف، أمان محمد (٢٠١١). الإسلام والأمن المجتمعي. *مجلة الوعي الإسلامي*، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ٤٨ (٥٥٢)، ٢٤ – ٢٦.

لشهب، أسماء؛ نيس، حكيمة (٢٠١٩). سلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي وعلاقته بالأمن الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي، الجزائر. *مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية*، مركز جيل البحث العلمي، ٥٦، ٦٩-٨٦.

مراد، يوسف (٢٠٢٠). *دراسات في التكامل النفسي*. بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

نبار، ربيحة (٢٠١٨). *دور التليفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة بالجزائر.

The Holy Quran.

Al-Bukhari: Sahih Al-Bukhari.

Abdel-Halim, W. M. (2018). The role of social justice in achieving social security: a field study of a sample of youth in Sohag city. *Journal of the Faculty of Arts,* Sohag University, 47 (2), 279-298.

Abdul-Bari, F. M. (2017). Socio-economic variables affecting the return to criminal behavior. *The Journal of Graduate Studies*, College of Graduate Studies, El-Neelain University, 7 (27), 305-323.

Abdullah, W. S. & Al-Duma, N. A. (2010). Explanation of criminal behavior between theory and rooting. *Justice Journal*, Technical Office, Ministry of Justice, 12 (30), 60-101.

Adam, Z. M. (2017). Taking care of community security in light of the Sunnah. *The Arab Journal of Science and Research Publishing* - The National Research Center in Gaza, 3 (5), 82-94.

Afifi, A. A. (2002). *Social service and its contemporary role in achieving peace and social security*. The fifteenth scientific conference, Faculty of Social Service, Helwan University.

Al-Fayez, W. S. (2017). Tolerance and its impact on establishing social security in the light of the Holy Quran. *Journal of Tadpor*, 2 (1), 185-235.

Al-Kardoussi, A. A. (2001). Security media and the prevention of criminal behavior. *Security & Law Journal*, Dubai Police Academy, 1(9), 121-159.

Al-Khawalda, N. & Eid, I. (2007). *Analyzing the content of Islamic education curricula and books*. Amman: Wael House.

Almarai, A. S. (2010). *Islamic educational thought and its role in enhancing social security*. Unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Al-Qahtani, M. K. (2019). Violence against children and its impact on social security from the viewpoint of social workers and psychologists working in social protection centers in Riyadh. *Police Thought Journal*, 28(1), 303-342.

Al-Qazwini, M. A. (2007). A working paper entitled (Social Security, Controlling the Term and Its Legal Origins) submitted to the *Social Security Conference, aspirations and challenges*, held in Bahrain from October 27-30, 2007.

Al-Rashidi, A. A. (2014). *The social factors that lead to the practice of verbal violence by parents towards children*. Master thesis, Naif University for Security Sciences, College of Social and Administrative Sciences.

Al-Rashidi, B. S. (2001). *The psychology of social security from the perspective of dealing with oneself, the eleventh seminar, psychological and social services as one of the social security components in the society of the Gulf Cooperation Council countries*. Kuwait: Social Union Office.

Al-Saadani, F. A. & Ahmad, M. A. (2018). The role of the public high school in promoting a culture of citizenship to achieve social security among its students. The Ninth International Arab Scientific Conference *"Education, Civil Society and Citizenship*

Culture", Sohag, April 25-26, The Culture for Development Association, Sohag, 646-724.

Al-Sarraj, A. (2018). *General Penal law*. Syria: Syrian Virtual University.

Al-Zoubi, A. Z. (2018). Determinants of Social Security and Risks: A prospective study on a sample of Kuwait University students. *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University*, 169 (44), 23-62.

Behrence, C. (2018). Why People Commit Crime. In Biao, I. (Eds.), *Strategic Learning Ideologies in Prison Education Programs* (pp. 1-28). Hershey, PA: IGI Global.

Camcioğlu, T. H., Öncü, F., Şüküroğlu, S., GER, M. C., & Uygur, N. (2014). The effect of sociodemographic and socioeconomic factors in criminal behavior of male patients with a bipolar I disorder. *Turkish Journal of Psychiatry, 25* (3), 163-170.

Cornell, D., & Huang, F. (2016). Authoritative school Climate and high school student risk behavior: A cross-sectional multi- level analysis of student self- reports. *Journal of youth and adolescence*, 45 (11), 2246- 2259 .

Fadili, F. (2013). Patterns of criminal behavior in adulthood and its relationship to aggression among prisoners: a comparative study based on the Rorschach test. *Journal of Human and Social Sciences, Qasidi Merbah University, Ouargla*, 12, 23-34.

Habak, N. M. (2019). Developing a culture of volunteering in Egyptian universities to achieve social security. *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University - Girls' College of Arts, Sciences and Education, 20 (6), 121-152.

Hussein, R. & Jamil, A. (2016). Risks and challenges facing social security in Malaysia and ways to confront them from the perspective of Islamic education. *An-Najah University Journal for Research, Humanities*, An-Najah National University, 30 (7), 1355-1378.

Jaafar, M. A. (2009). *Fundamentals of psychological counseling.* Makkah Al-Mukarramah: Khwarazm scientific publication and distribution

Jabbar, S. K. & Mutlaq, S. K. (2018). Factors leading to criminal behavior from the university students' point of view - Psychosocial study. *Lark Journal of Philosophy, Linguistics and the Social Sciences*, 3(28), 275-291.

Khazaz, W. A. (2017). The integrative perspective in the interpretation of crime. *The Social Researcher Journal*, 13(1),11-30.

Lashehab, A. & Nais, H. (2019). Citizenship behavior of university students and its relationship to social security: a field study on a sample of students at El-Oued University, Algeria. *The Human and Social Sciences Generation Journal*, The Generation Center for Scientific Research, 56, 69-86.

Majali, M. K. (2002). Factors of criminal behavior as portrayed in the Holy Quran. *Journal of Studies, Sharia and Law Sciences*, 29 (2), 301-322.

Megreya, A. M. (2015). Emotional intelligence and criminal behavior. *Journal of Forensic Sciences*, 60(1), pp. 84-88.

Murad, Y. (2020). *Studies in psychological integration*. Beirut: Dar Al-Qalam for printing, publishing and distribution.

Nabar, R. (2018). *The role of television in raising awareness of the dangers of crime*. Unpublished PhD thesis, Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Mohamed Khaider, Biskra, Algeria.

Obaidat, L. M. (2019). The safe environment and its relationship to behavioral problems among students of the higher basic stage from the point of view of educational counselors in Irbid Governorate, *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies*, 11(29), 69-112.

Prawn, G. (2008). Street children Jamaica. *paper presented at the conference on street children*, university of the west indie, Kingston, Jamaica, November.

Qahif, A. M. (2011). Islam and Community Security. *Journal of Islamic Awareness*, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 48 (552), 24-26.

Rababaa, A. M. (2014). Sharia policy and its importance in achieving societal security. *The Arab Journal for Security Studies - Naif Arab University for Security Sciences*, 30 (59), 3-30.

Subhi, E. & Al-Rusai, M. S. (2018). The role of the school and educational curricula in achieving societal security from the viewpoint of educational leaders in Jordan. *Journal of Studies - Human and Social Sciences*, University of Jordan - Deanship of Scientific Research, 45, 191-203.

Tukur, A. H., & Muhammad, K. (2017). Unsecure School Environment and School Phobic Behavior. *Journal of Education and Practice*,8 (9),49- 52.

Zahran, H. A. S. (1988). Psychosocial security is a basic pillar of Arab and global national security, *Journal of Educational Studies, Modern Education Association*, 4(19), 220-293.

Zahran, H. A. S. (2003), *Studies in mental health and psychological counseling*. Cairo: The World of Books.

The effectiveness of a religious counseling program based on awareness of the dangers of criminal behavior in achieving social security among Taif University students

Saad Riad Mohammed El. Biomy

Taif University - College of Arts - Department of Psychology - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Mohammed Ahmed Karam Allah Hajj Tayfour

Taif University - College of Arts - Department of Psychology - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Abdullah Ali Mahmoud Bunyan

Taif University - College of Education - Department of Special Education - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Mohammed Ahmed Ahmed Issa

Taif University - College of Education - Department of Curricula and Methods of Teaching- Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Taghreed Muhammad Mahmoud Al-Dula

Taif University - Al-Khurma University College - Department of Early Childhood - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Absract

The aim of the research is to verify the effectiveness of an advisory program in achieving social security, among Taif University students through awareness of the dangers of criminal behavior, from a religious perspective, among a sample of (20) students in the Faculty of Arts, Taif University, who were divided into (10 students in the experimental group - 10 A students in the control group), which was selected from the lowest quaternary of a sample of 120 students. A psychological counseling program was prepared to raise awareness of the dangers of criminal behavior from an Islamic perspective, and the social security scale, and the experimental group students received (15) awareness sessions on the importance of social harmony and the risks of criminal behavior, and after the sessions ended, the social security measure was applied, and after six weeks, the tracking measurement was applied For a measure of social security, the results showed improvement in the level of social security among students of the experimental group, and continued improvement during the tracer measurement. Therefore, the study recommends the importance of continuing awareness of youth about such programs because they are affected by many media influences on their behavior and their anti-social ideas.

Keywords: Counseling program -Criminal behavior -Social security -Taif University students.